

خطبة جمعة بعنوان :

النصح الرائق في التحذير من منكرات بعض الحدائق

للشيخ الفاضل

أبي عبد الله

عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري

حفظه الله

٢٧ جمادى الأولى ١٤٤٣

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

أيها الناس، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [سورة آل عمران: ١١٠].

وقال سبحانه: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)﴾ [سورة آل عمران: ١٠٤].

ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن

لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم (٤٩). من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

فمن منطلق هذه الأدلة من القرآن والسنة وغيرها كثير نحب أن تكون خطبتنا إن شاء الله تعالى بعنوان: (النصح الرائق في التحذير من منكرات بعض الحداثق).

أيها الناس : إن هناك بعضا من الحداثق فيها منكرات كثيرة جدا، البعض يعلمها والبعض الآخر لا يعلمها، وعلى كل حال فنحن نذكر شيئا منها حتى يحذرها الناس، وحتى لا يذهبوا إليها، ولا يذهبوا بنسائهم ولا بناتهم ولا بأولادهم إليها لأنها مستنقع للمنكرات، فنحن نحذر منها تبرئة للذمة لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر واجب على كل مسلم ومسلمة. ومن تلك المنكرات التي تحصل في بعض الحداثق وأخص منها بالذات في تعز تلك الحديقة التي في النقطة الرابعة، وغيرها مما هو مماثل لها، فإن فيها منكرات تشيب لها رؤوس الصالحين، وتتقطع قلوبهم لما يسمعون ولما يرون، فالواجب هو الحذر، والواجب هو تقوى الله سبحانه وتعالى.

فمن تلك المنكرات "الاختلاط بين الرجال والنساء" وتعلمون -عافاكم الله - أن الاختلاط بين الرجال والنساء من أعظم ما يفضى للفتنة والشر والزنا والفاحشة، وغير ذلك من المنكرات، الاختلاط بوابة عظيمة للزنا، الاختلاط بوابة عظيمة للشر والفتنة، يقول صلى الله عليه وآله وسلم عند أن رأى الفضل بن عباس والمرأة الخثعمية قال: **«رَأَيْتُ شَابًا وَشَابَةً، فَلَمْ أَمْنِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِمَا»** رواه الترمذي (٨٨٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: **«مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»**، أخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ**»، أخرجه مسلم (٢٧٤٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وهكذا أيضا من المنكرات في بعض الحداثق "التبرج والسفور" فهذا حاصل من كثير من النساء تجدها لربما في الحديقة كأنها في بيتها وأشد، تتبرج أمام الرجال الأجانب، تتبرج وتبدي محاسنها ومفاتها، وتظهر وجهها وتظهر مفاتها أمام الرجال الأجانب، وهذا التبرج بوابة الشر والفاحشة، وقد قال الله عز وجل محذرا أظهر النساء على الإطلاق وهن زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ومحذرا لنساء الصحابة رضوان الله عليهن، ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [سورة الأحزاب: ٣٣].

التبرج هو أن تظهر المرأة محاسنها ومفاتها أمام الرجال، يقول صلى الله عليه وآله وسلم: «**ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ** : أي لكبر ذنبهم، ولعظم إثمهم عند الله، ومن أولئك وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده، فلا تَسْأَلُ عَنْهُمْ»، صحيح الجامع (٣٠٥٨) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه.

بعض النساء لربما كن وهي في الشارع لابسة، وهكذا أيضا في الباص لابسة، وإذا دخلت الحديقة فتشت عن محاسنها، وأظهرت محاسنها أمام الرجال الأجانب وكأنه ليس هناك أحد من الناس، ولا حول ولا قوة الا بالله، هذه فتنة، هذا شر على الرجل وعلى المرأة، هذه فتنة على الرجل وعلى المرأة، فالواجب هو الحذر من هذا، الواجب على المسلمات أن يتقين الله سبحانه وتعالى، وأن يحذرن من التبرج والسفور في الحداثق وغير الحداثق، ولكن بالحداثق أكثر منهن ذلك، فأحببنا أن ننص على هذا.

وهكذا أيضا من المنكرات التي تحصل في بعض الحداثق "قلة الحياء من كثير من النساء هداهن الله" تجدها لربما تضحك أمام الرجال بدون مبالاة، تبقى تتمازح هي وصواحباتها أمام الرجال بدون مبالاة بدون حياء، أين الحياء الذي كان يُضرب به المثل في النساء الأولات في نساء السلف؟ يقول أبو سعيد رضي الله عنه: كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم أشدَّ حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه" رواه البخاري (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أشد حياء من العذراء في خدرها، العذراء في خدرها ومع هذا عندها حياء، وهي في خدرها في بيتها، ليست أمام الرجال، أما أمام الرجال فهي أشد حياء، لكن هذا وهي في البيت عندها حياء، ما بال نساءنا اليوم لا حياء، لا حشمة، تضحك بكل صوتها أمام الرجال، وتظهر مزاحها أمام الرجال مع أخواتها، ومع صاحباتها، أين الحياء عباد الله؟ الحياء من الإيمان، ضعف الإيمان في قلوبنا وفي قلوب نساءنا إلى هذه الدرجة،

مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ**، رواه البخاري (٢٤) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

دعه لا تزجره عن الحياء، الحياء خلق طيب، الحياء خلق فاضل، الحياء خلق يبعث على ترك القبيح وعدم التقصير في حق ذي الحق

كذلك أيضا من المنكرات التي تحصل في بعض الحداثق من كثير من الأزواج، من كثير من الإخوة، وهكذا أيضا من الآباء

"عدم الغيرة أو قلة الغيرة" ما هناك غيرة، تجده لربما جلس هو ونساؤه، هو وبناته، هو وزوجته يجلس يخزن وهي بجانبه تتفرج، ويتفرجون على بناتهم، والآخر مثله كذلك هو وعائلته قريب منه، كل ينظر إلى عائلة الآخر، وكل ينظر إلى امرأة الآخر، وهي ربما في كامل زينتها، وهو ربما نظروا إلى بناته وهن لابسات اللباس العاري، ولا غيرة ولا هناك قلب متحرك أبدا، إنما موت الغيرة تماما قد حصل في قلب هذا الأب أو هذا الزوج أو هذا الأخ، الغيرة عباد الله أمر مهم، النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُرْجَلَةُ، وَالذَّيْوثُ»،

أخرجه النسائي (٢٥٦٢) واللفظ له، وأحمد (٦١٨٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

الديوث هو الذي لا غيرة له، الذي لا يغار على زوجته، ولا يغار على ابنته، ولا يغار على أخته، ولا يغار على محارمه، هذا ديوث، فأين الغيرة يا عباد الله من كثير من رجالنا، أين الغيرة؟ انظروا إلى تلك القصة العظيمة التي حصلت في ذلك الرجل مع تلك المرأة، ذهبوا إلى القاضي وتقول إن هذا زوجي أخذ علي مبلغا كبيرا من المال ووجدني تقول للقاضي، والقاضي يقول لها: افششي عن وجهك، يقول للزوج أنت جاحد؟ والزوج يقول نعم أنا جاحد لا تسألني شيئا هذه المرأة، فقال للمرأة افششي عن وجهك، القاضي يقول للمرأة افششي عن وجهك، طلعت الغيرة عند الزوج فقال لماذا تفتش عن وجهها؟ قال لكي نتعرف لكي نعرف حتى لا يأتي غيرها أو كذا، من الأمور التي تحصل في القضاء، والتي تحصل في بعض المحاكم، فقال: يا قاضي أشهدك أن المال الذي ادعته علي هو في ذمتي وما أجحده، الغيرة منعه أن تفتش زوجته وجهها على القاضي وذلك حتى يتأكد من بعض الأمور يحتاجها في القضاء لكن الغيرة، فلما

رأت منه هذه الزوجة الغيرة من زوجها قالت للقاضي : وأنا أشهدك أنني قد سامحته بكل ما هو عنده ، شكرته على غيرته عليها ، فالمرأة تحب من زوجها أن يغار عليها ، لكن كثير من الناس قلبه ميت لا يغار ، ولا يتحرك قلبه أن يرى الناس زوجته وهي في كامل زينتها قد أبدت محاسنها ، وأن يرى الناس ابنته وهي في كامل زينتها ، قد لبست ذلك اللباس العاري ، وقد أبدت ساقها وذراعيها ونحرها ورأسها وشعرها وقد أبدت محاسنها ومفاتنها ، أين الغيرة عباد الله ، اتقوا الله ، الغيرة إذا ذهبت من قلوب الرجال تمرّد النساء وحصل منهن الشر والعياذ بالله . كذلك أيضا من المنكرات التي تحصل في بعض الحداثق "تكشف العورات" تكشف العورات لا سيما في بعض الألعاب التي تلعب بها النساء أو البنات وإذا بتلك اللعبة تكشف عن بعض عورتها ، فإبداؤها لعورتها فتنة عظيمة عليها وبها ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «**المرأة عورةٌ فإذا خرجتْ استشرفها الشيطانُ**» ، صحيح الترغيب (٣٤٤) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

المرأة كلها عورة إذا خرجت أمام الرجال الأجانب ، فما بالك إذا بدا بعض عورتها بسبب تلك الألعاب التي تدور وإذا بها تنقلب ثيابها عليها وبدا شيء من جسمها ، فالواجب على الرجال أن يتقوا الله وألا يمكنوا بناتهم من هذه الألعاب ، ولا نساءهم من هذه الألعاب ، وهكذا النساء واجب عليهن أن يتقين الله وأن يبتعدن عن هذه المنكرات .

كذلك أيضا من المنكرات التي تحصل في بعض الحداثق "شرب الشيشة والتخزين" فتجد المرأة ربما هي وصواحباتها يجتمعن وإذا بهن يشربن الشيشة ، وإذا بها تخزن هي والنساء حولها ، وهكذا يتضحكن مع التخزين ، وهكذا أيضا يبدن بعض مفاتنهن مع التخزين ومع

شرب الشيشة، هذا منكر لا يجوز إلى جانب أن في الشيشة مضرة، وإلى جانب أن في القات مضرة، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**»، رواه ابن ماجه (١٩٠٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

ففيه ضرر في المال، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البخاري (٣١١٨) عن خولة بنت قيس الأنصارية.

ضرر بالصحة، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**نِعَمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ**»، رواه البخاري (٦٤١٢) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

كذلك أيضا منكر عظيم يفعله بعض النساء في بعض الحداثق وهي "أنها تظهر زينتها أمام الرجال الأجانب" تظهر زينتها فتجدها لربما أخذت أدوات التجميل فعلت كل ما يتجمل به في وجهها وفي جسدها، فتذهب وهي ممكجة وتفتش ذلك أمام الرجال الأجانب، وهكذا وهي قد فعلت تلك المجملات لجسمها ثم تظهر ذلك أمام الرجال الأجانب، وهذا حاصل في بعض الحداثق، فالواجب هو الحذر، والواجب هو تقوى الله، والخوف من الله سبحانه وتعالى، واجتناب هذا المنكر.

وهكذا أيضا من تلك المنكرات التي تحصل في بعض الحداثق وغيرها "النظر المحرم" النظر المحرم مرتع خصب في الحداثق، وذلك لأن الذي يريد أن يمتع نظره بالنساء الأجانب يجدهن متبرجات سافرات، ينظر إليهن ويمرض قلبه بالنظر إليهن، وربنا سبحانه وتعالى قد حذرنا من النظر إلى النساء فقال: ﴿**قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ**﴾

[سورة النور: ٣٠]

فغض البصر وحفظ الفرج قرينان، إذا أطلقت بصرك لربما كان ذلك سببا عظيما لعدم حفظ
فرجك عن الحرام، فإن النظر بداية الشر وبداية الزنا،

- | | | |
|-----------------------------|---|--------------------------------|
| كل الحوادث مبدأها من النظر | * | ومعظم النار من مستصغر الشرر* |
| كم نظرة فتكت في قلب صاحبها | * | فتك السهام بلاقوس ولا وتر* |
| والعبد ما دام ذا عين يقلبها | * | في أعين الغيد موقوف على الخطر* |
| يسر مقلته ما ضر مهجته | * | لا مرحبا بسرور عاد بالضرر*. |

روى مسلم في صحيحه (٢١٥٩) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: "سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي.

اصرف بصرك لا تنظر، لا تمرض قلبك بالنظر إلى المرأة لاسيما المتبرجة فالنظر إليها يفتن قلبك ويجرك إلى أمور لا تحمد عقباها، إذا فالحداثق تجتنب لأنها مرتع خصب للنظر المحرم النظر إلى ما حرم الله سبحانه وتعالى.

هكذا أيضا من تلك المنكرات التي تحصل في بعض الحداثق " مزاحمة الرجال للنساء ومزاحمة النساء للرجال " لا سيما عند قطع الكروت تحصل مزاحمة، ويحصل ملامسة، ويحصل التصاق بالأجسام، وهذا منكر لا يجوز، إذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند البيعة لما يبايع النساء يبايعهن بالكلام ما يصفحن، تقول عائشة رضي الله عنها: "وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ"، أخرجه البخاري (٥٢٨٨)، ومسلم (١٨٦٦) عن عائشة رضي الله عنها. ويقول الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم: «لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له» رواه الطبراني في الكبير (٤٨٦) عن معقل بن يسار رضي الله عنه.

ويقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ» أخرجه النسائي (٤١٨١) عن أميمة بنت رقيقة رضي الله عنها.

فكيف بالالتصاق عند المزاحمة، هذا منكر عظيم لا يجوز إقراره.

وهكذا أيضا مما يحصل في الحداثق أو في بعض الحداثق أو في كثير منها بل ربما في جلها "مرض القلوب" تمرض القلوب، بل قد تموت والعياذ بالله، قلوب الصالحين إذا دخلت هذه الأماكن أماكن المنكرات تخرج مريضة، أما قلوب غير الصالحين فقد ماتت، فالواجب على كل مسلم ومسلمة أن يتقوا الله وألا يدخلوا هذه الحداثق حتى لا يمرضوا قلوبهم، فالواجب على الإنسان أن يحافظ على صلاح قلبه كما يحافظ على صلاح وصحة جسمه، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» أخرجه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه.

القلب إذا صلح صلح الجسد كله، صلح الجسم كله، وإذا فسدت هذه المضغة مضغة القلب فسدت الجسم كله، فاحرص على صلاح قلبك، واحذر مما يمرض قلبك، ومن أشد ما يمرض القلوب ويفسدها بل ويميتها تلك المنكرات التي تحصل في تلك الحداثق التي نسأل الله عز وجل أن يطهر البلاد منها.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد:

كذلك أيضاً من الأمور التي تحصل في بعض هذه الحداثق "أنها ربما تكون ملتقى للفاجرين والفاجرات والعاهرين والعاهرات" ملتقى لهم يتواعدون فيها أو إليها، وهكذا أيضاً يلتقون فيها، ولربما ادعى أنها زوجته وهي صديقتها، ولربما دخل على أنها هذه محرمة وهي ليست بمحرم له، هكذا يفعلون وهكذا يصنعون، فالواجب هو تقوى الله سبحانه وتعالى.

ذلك أيضاً من المنكرات التي تحصل في بعض الحداثق "رفع أصوات النساء" يرفعن أصواتهن بلا حياء، يرفعن أصواتهن رفعا منكرا، إذا كان رفع الصوت من الرجل مستنكر فما بالك بالمرأة، الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩)﴾ [سورة لقمان: ١٩].

وهؤلاء النسوة في بعض تلك الحداثق يرفعن أصواتهن على أن هذا الصوت صوت خوف وإنما هو صوت متعمد ليس من خوف، لو كانت صادقة أنها خائفة لما طلعت تلك اللعبة، بل ولا دخلت الحديقة، هذا لو كانت فعلا خائفة ولكن هو الشر والفتنة التي تعملها بعض النساء هداهن الله، فالواجب هو تقوى الله سبحانه وتعالى.

وهكذا أيضا مما يحصل في بعض تلك الحداثق " أنه مرتع خصب لجلساء السوء وجليسات السوء " والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ؛ لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِلَّا مَا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بِدَنَّاكَ أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً» ، أخرجه البخاري (٢١٠١)، ومسلم (٢٦٢٨) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

كذلك أيضا من المنكرات التي تحصل في بعض الحداثق "تصوير ذوات الأرواح " فلربما جاء شرير مفتن فاتن ويذهب ويصور بعض تلك النسوة لا سيما إذا رآهن في منظر أعجبه فلربما أخرج جواله وصوره، وهذا منكر لا يجوز، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفساً، فتعذبه في جهنم» ، رواه مسلم (٢١١٠)، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

كذلك أيضا من المنكرات التي تحصل في بعض الحداثق " سماع الأغاني " ففي بعض تلك الحداثق الأغاني مستمرة وصوت الموسيقى مستمر، وهكذا صوت تلك الألعاب وفيها موسيقى وفيها بعض الأغاني أيضا مستمر، وهذا منكر لا يجوز، فسماع الأغاني محرم على كل حال، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (٦) [سورة لقمان: ٦].

قال الصحابة رضوان الله عليهم: لهو الحديث هو الغنى.

والمنكر الأخير وبه نختم إن شاء الله "إنشغال بعض رواد هذه الحدائق عن بعض الصلاة عن وقتها" لربما أخروها عن وقتها، ولربما تركوها بالكلية، وربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧)﴾ [سورة الماعون: ٧، ٤].

ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٥٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (٦٠) جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (٦١)﴾ [سورة مريم: ٦٠، ٥٩].

ويقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣)﴾ [سورة المدثر: ٤٣، ٣٨].

فالواجب هو تقوى الله سبحانه، والمحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها ومع الجماعة في حق الرجال، والواجب على كل مسلمة أن تتقي الله في صلاتها، وأن تحافظ على صلاتها في وقتها، ولا يجوز لها أن تؤخر الصلاة عن وقتها حتى لا تعاقب بعقوبة الله عز وجل الذي جعلها الله عز وجل لمن انشغل عن الصلاة في وقتها ولمن أخرها عن وقتها، فهذه بركة الله فيكم بعض المنكرات لا كلها التي تحصل في بعض الحدائق، فما دام أن فيها هذه المنكرات فالواجب على المسلم والمسلمة أن يحذروها، أن يحذروا ما كان فيه من هذه المنكرات، وأن

يستبدلوا حداثق أخرى ليس فيها منكرات، ومنتزهات أخرى ليس فيها منكرات والحمد لله، الحمد لله ربنا سبحانه وتعالى ما ضيق علينا فقد جعل لنا في الحلال غنية عن الحرام، فالواجب هو تقوى الله سبحانه، والخوف من الله جل وعلا، ومراقبة الله سبحانه وتعالى، وإذا طلبت منك زوجتك أو بناتك أو طلب منك أبنائك، أن تذهب بهم إلى تلك الحداثق فالواجب عليك أن تمتنع من ذلك، وأن تحذرهم من ذلك، وألا تمكنهم من ذلك، فإن مكنتهم من ذلك فقد غششتهم، وربنا سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [سورة التحريم: ٦].

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، أخرجه البخاري (٧١٥٠)، ومسلم (١٤٢) واللفظ له. إذا طلب منك أهلك أن تذهب بهم إلى بعض تلك الحداثق فقل لهم فيها منكرات، لكن أذهب بكم إن شاء الله الى منتزه طيب، إلى مكان طيب، ليس فيه منكر تذهبون وتتنزهون وترتاحون وتغيرون جواً، أما أن أذهب بكم إلى مكان فيه منكرات فهذا يفسد قلوبكم، ويمرض قلوبنا وقلوبكم، بل يميت قلوبنا وقلوبكم، فالواجب علينا أن نتق الله وأن نحذر كل الحذر مما يغضب الله.

اللهم احفظ علينا ديننا وتوفنا مسلمين، اللهم آت نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها، اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا،

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي.